القلق الإحصائي لدى طلاب الأقسام النهائية
-دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2-
معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية

Statistical concern among students in the final sections
-Field study at the University of Abdel Hamid Mahri Constantine 2 -
Institute of science and technology, sports and physical activities

تاريخ الاستلام : 2019/10/24 ؛ **تاريخ القبول :** 2019/11/29

* عمار زدام
منال رزيق

معهد علوم وتقنيات النشاط البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2 (الجزائر)

ملخص

تتلخص دراستنا لهدف تشخيص أسباب القلق الاحصائي لدى الطلاب الدين هم بصدد انجاز مذكرات تخرجهم ، ذلك راجع لأهمية الجانب التطبيقي في المذكرة والصعوبات التي نراها اليوم في اعداد هذا الجانب والتمكن من إنجازه إنجازا سليم .حيث اعتمدنا على المنهج الاكلينيكي من خلال القيام بمقابلات النصف توجيهية لغرض البحث على أربعة طلبة من معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية لجامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 ، توصلنا الى ان هناك عدة أسباب تؤول الى توليد القلق الاحصائي لدى الطلبة من بينها أسباب متعلقة بالطالب وأسباب متعلقة بالأستاذ بالإضافة الى أسباب تعود الى جودة برامج التدريس و أساليب تلقينها كذلك تطرقنا الى الآثار الناجمة عن عدم تمكن الطالب من الإحصاء ، هذا ما يولد لديه قلق، توتر وضغط نفسي .

الكلمات المفتاحية: القلق؛ الاحصاء؛ الطالب؛ الأستاذ؛ برامج التدريس.

* Corresponding author, e-mail: zedam.amar@gmail.com

Abstract

This study aimed at diagnosing the reasons behind our students fear and anxiety towards dealing with mathematical statistics in their dissertations to tackle the practical part. In this respect, students are aware about the importance of the practical chapter for their study where they have to deal with statistics to show the results responsible to confirm or disconfirm the given hypothesis. We have adopted the non clinical method in this work through interviewing four students who belong to Abdalhamid Mehri University to finding out the reasons behind their weakness in dealing with statistical matters. We have found that there are several reasons for generating statistical concern among students, including student-related reasons, teacher-related reasons, and reasons for the quality of teaching programs and teaching methods, as well as the effects of the student's inability to count, which gives rise anxiety,tension and psychological pressure.

Keywords: Anxiety; Statistics; Student ;Teacher; teaching programmes .

Resume

Notre étude vise à diagnostiquer et à déterminer les problèmes majeurs auxquels sont confrontés les étudiants tel que (la préoccupation statistique installée chez les étudiants en phase finale pour la réalisation de leur objectif qui est la conception des fiches liée à l' obtention de leur diplôme .Ceci revient à l' importance de l'aspect pratique et ies difficultés qu' on rencontre aujourd' hui pour régler ce problème et le réaliser d' une manière bénéfique .On a axé nos efforts sur l' approche clinique à travers des rencontres semi- orientations dans le but de désigner quatre étudiants de Institut Des Sciences Et Techniques Des Activités Physiques Et Sportives de l' Université Abdelhamid Mehri Constantine2.De ce fait ,on a conclu qu' il existe plusieurs raisons qui engendrent la préoccupation statistique chez les étudiants ;parmi elles, il ya celles qui concernent l' étudiant et celles qui concernent le professeur . En plus des raisons qui expliquent la qualité des programmes de l'enseignement et la technique de transmission. On a abordé aussi les points qui empêchent l'étudiant d'assimiler rapidement les statistiques, ce qui lui provoque une inquiétude qui débouche sur une dépression nerveuse .

Mots clés: inquiétude ; Statistique ; Etudiant ; programme ; enseignent.

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2019.

I - مقدمة

تحتل البرامج التعليم العالي أهمية كبيرة بالنسبة للبحث وذلك بهدف تطويرها ومواكبتها الى متغيرات العصر لأنها أساس تطوير مستوي أداء الطالب سواء ومن ناحية البحث او من ناحية العمل مستقبلا، فيسعى الأساتذة الى بذل جهودهم من اجل تقديم أفضل ما لديهم.

يزود الطالب بمقاييس مختلفة منها ما هي أساس تخصصه ومنها ما يعد أساس البحث العلمي من بينها منهجية البحث وأدوات البحث كذلك الإحصاء، فهذا الاخير يعد من بين المقاييس الصعبة بالنسبة لطلبة، حسب تقديرهم. ويتم تدريسه في مختلف التخصصات الدراسية مثل العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، علوم الاعلام والاتصال، علم الاجتماع، علم النفس وكذلك معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ونظرا الى ان هذا المقياس يتصف بانه يحمل جانبا رياضيا ما يجعل اغلبية الطلبة لديهم صعوبات في التعامل مع المعطيات الرقمية للدراسات يواجه العديد من الطلبة صعوبات في دراسة مقياس الإحصاء وخاصة عندما ينجزون مذكرات تخرجهم فيصبحون في حيرة بين قوانين و الشروط تطبيقها وبين متغيرات الدراسة وطبيعة موضوعهم، ويعد ذلك الى العديد من الأسباب هذا ما دفعنا الى التساؤل التالي ما هي الأسباب ظهور القلق الاحصائي لدى طلبة الأقسام النهائية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ؟.

- **اهداف الدراسة**

يعد الهدف من اجراء هذه الدراسة في تشخيص أسباب القلق الاحصائي لدى طلبة الأقسام النهائية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

- **أهمية الدراسة**

تعد أهمية الدراسة فيما يلي:

- أهمية موضوع الدراسة المتمثل قلق الاحصائي لدى طلبة التخرج.
- التعرف على مسببات القلق الاحصائي لدى طلبة الأقسام النهائية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.
- أهمية الجانب الاحصائي في مذكرات التخرج، فمعرفة أسباب القلق الاحصائي تخفض منه وتساعد الطالبة على انتاج بحوث علمية سليمة.

مصطلحات الدراسة :

1- القلق:

من المشاعر النفسية المضطربة، التي تنتج عنها في الغالب آثار سيئة مثل: التوتر والانقباض والخوف وعدم الطمأنينة والكآبة، كما يشير الأطباء المختصون الى انه تنتج عن القلق آثار مرضية عضوية، كاضطراب القلب وتقلص المعدة والشعور بالإرهاق وغير ذلك.[1] كما تجدر الإشارة الى ان القلق المرضي يختلف عن القلق الناتج من مواقف معينة فالقلق المرضي يحتاج تشخيص وعلاج نفسي عكس القلق الناتج عن المواقف المعينة مثل امتحان، اعداد مذكرة، مقابلة عمل ..الخ . فيزول هذا الخير بزوال الموقف.

2- الطالب الجامعي:

عرف على انه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الاكاديمية والمهنية، ويأتي الى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسة التربوية الأخرى. والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا كما يرى "الان كولون" "مفهوم الطالب بانه: من يزاول محاضرات بالجامعة او مؤسسة تعليم العالي".[2]

3- الإحصاء :

ان كلمة الإحصاء قديما تعني العد (Science of counting) ، وهو الاسم الذي توحي به الكلمة Statistics المشتقة من كلمة State أي الدولة ، ويعني ان الإحصاء تقوم به الدولة ،فقد كانت الدولة في القديم تعمل على جمع البيانات العددية عن السكان والثروة الموجودة فيها من اجل تنظيم ميزانيتها وإنجاز خططها وترتيباتها المتعلقة بالأمور الحربية ،ومن الجدير بالذكر ان قدماء المصريين هم اول من استخدم هذا النوع من الإحصاء.[3] وتطور مفهوم الإحصاء عبر التاريخ "الإحصاء قديما كان يعنى بجمع المعلومات وترتيبها في جداول او ابرازها في رسوم بيانية او اشكال تصويرية. اما حديثا فهو مجموعة الإجراءات المستخدمة في تحديد الخاصية المقاسة التي يريد الباحث دراستها عند الافراد. كذلك يعد الطريقة التي تبحث في جمع البيانات حول خصائص الأشياء وتنظيمها وعرضها وتحليلها واستقراء النتائج واتخاذ القرارات بناء عليها". [4]

4- الأستاذ الجامعي:

يعرف الباحث الأستاذ الجامعي بانه عضو هيئة التدريس بالجامعة الذي يباشر تدريس الطلبة أيا كانت رتبته العلمية (أستاذ – أستاذ مشارك – أستاذ مساعد – محاضر – معيد) [5] يعرف بران الأستاذ الجامعي بانه" مختص يستجيب لطلب اجتماعي، يتحكم الى حد ما في المعرفة العلمية.[6]

يعد المدرس المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من الجودة فإنها لا تحقق الفائدة المرجوة منها اذا لم ينفذها أساتذة اكفاء ومؤهلون. ويتوقف تحقيق جودة أداء عضو هيئة التدريس على توافر جملة من المواصفات فيه، تتمثل في:

1.التوازن النفسي.

2.المواصفات والمهارات.

3.قدرات الالقاء والعرض.

4.هضم المعلومات ونقل الاحاسيس.

5.القياس والتقييم.[7]

5- جودة برامج التدريس:

❖ **برامج التدريس:**

طرق التدريس في العصر الحديث وضعت على أسس عملية دقيقة مبنية على مناهج ووسائل تعليمية تستند الى علم النفس ومراحل نمو التلميذ مستخدمة التقنيات الحديثة مؤكدة على الأهداف التربوية التي تتناسب مع إمكانيات المؤسسات تعليمية وقوانين البلاد وهذا ما جعل لطرق التدريس أهمية دفعت ببعض العلماء الى وضع طرق

تدرسيه متطورة تسهل عمل المدرس وتقوده الى أداء مهمة بنجاح.[8]

❖ **جودة برامج التدريس:**

تعد العملية التعليمية نظاما انتاجيا يعتمد على مجموعة متطلبات، تأتي في مقدمتها البرامج التعليمية التي تعتبر خطة تعليمية ضرورية تعتمدها مؤسسة التعليم العالي للحصول على الخرجين المؤهلين. ولابد ان تتصف البرامج التعليمية بالخصائص التالية:

1-ملاءمتها لاحتياجات الطالب، سوق العمل والمجتمع.

2-قدرتها على ربط الطالب بواقعه.

3-ارتباط برسالة الجامعة.

4-المرونة والتجدد لمسايرة المستحدثات المصاحبة للتغير المعرفي وتطورات العصر.

5-ملائمتها لمتطلبات اعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير.

6-تنوعها من حيث مصادر التعليم والتعلم.

7-تكامل الجانبين النظري والتطبيقي.

4-طرق التدريس الجامعي:

يعد التدريس الجامعي على مجموعة من الأنشطة الشاملة لكيفية تنفيذ موقف التدريس طبقا لمبادئ محددة تتصف بقدر من المرونة لتكون اكثر ملاءمة للظروف المتغيرة في المواقف التعليمية على ان يشارك كل من المعلم والمتعلم بفعالية لتحقيق الأهداف المسطرة. ويتمثل المبدأ الأساسي للتدريس الجامعي في مدى فهم الطلبة للمعلومات ومدى الطلبة للمعلومات ومدى قدرتهم على توظيفها في حياتهم، وليس حفظها واسترجاعها ثم نسيانها بعد ذلك. ولتحقيق جودة التدريس الجامعي نستعرض بعض المتطلبات الواجب اتباعها من قبل عضو هيئة التدريس:

1-تحديد اهداف كل مقرر دراسي ومراجعه ومفرداته وطرق تقييمه في اول لقاء للأستاذ مع الطلبة في بداية الموسم الجامعي.

2-التحظير الجيد للمحاضرة من خلال الاطلاع على المراجع حتى يتمكن من عرضها بطريقة جذابة ومشوقة للطلبة.

3-الحضور الى مكان القاء المحاضرة في الوقت المحدد حتى لا يستنتج الطلبة بان لهم الحق في التأخر عن المحاضرة أيضا.

4-مراجعة الأفكار العامة للمحاضرة اليوم السابق عند بداية المحاضرة لتثبيت معلوماتها في اذهان الطلبة وربط المحاضرة الجديدة بالسابقة لها.

5-تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في قاعة الدراسة، فالطلبة يتعلمون اكثر من الدروس التي يشاركون فيها.

6-استخدام المساعدات البصرية.

7-تنويع مستوى الصوت؛ فثبوت الصوت على وتيرة واحدة ولفترة طويلة ممل للطلبة.

8-المحافظة على الاتصال بالعين لكل طالب وشد انتباههم الى موضوع المحاضرة واشعارهم بأن الأستاذ مهتم بهم.

9-وتوضيح كيفية وضع الاختبارات وطرق تصحيحها مما يزيد من ثقة الطلبة. [9]

II- الطريقة والأدوات :

1- منهج الدراسة :

اخترنا المنهج الاكلينيكي لأننا بصدد دراسة حالات نهدف من خلالها الى تشخيص أسباب القلق الاحصائي لدى طلبة الأقسام النهائية الذين هم بصدد انجاز مذكرات تخرج . ومنه يعرفه يعرفه Blanchet (A) et coll :" المنهج الاكلينيكي هو منهج ملاحظة موجهة نحو كلية الانسان ، واقعي في مجابهته لظروف الحياة و موضوعه دراسة السير (conduites) الفردية و عواملها "[10]

2- أدوات الدراسة:

❖ **المقابلة الاكلينيكية نصف التوجيهية لغرض البحث:**

اعتمدنا في تشخيص أسباب القلق الاحصائي لدى طلبة الأقسام النهائية الذين هم بصدد انجاز مذكرات تخرج، على المقابلة الاكلينيكية نصف التوجيهية لغرض البحث بهدف جمع اكبر قدر من المعلومات اللازمة للمعرفة الأسباب التي تقف خلف القلق الطلبة من الجانب الاحصائي للمذكرة.

تعتبر المقابلة حسب بنجهام ومور (Bingham et Moore) بأنها محادثة موجهة لغرض محدد غير الاشباع الذي تحققه المحادثة نفسها.[11] كما يعرفها سمير سعيد حجازي بأنها " اداة للبحث يتحدد فيها شكل ومضمون المقابلة قبل القيام بها فتوضع قائمة من الاسئلة يلتزم بها كل الباحثين وتوجيه الاسئلة بنفس الكلمات وبنفس الترتيب لجميع الافراد المبحوثين" [12].

❖ **محاور المقابلة الاكلينيكية نصف التوجيهية لغرض البحث:**

المحور الأول: معلومات عامة.
المحور الثاني: إمكانيات الطالب في الجانب الاحصائي.
المحور الثالث: المذكرة والجانب الاحصائي.
المحور الرابع: صعوبات التي تواجه الطالب من الجانب الاحصائي.

❖ **تحليل مضمون:**

قمنا في دراستنا اتباع منهجين الكمي من خلال القيام بتحليل المضمون للمقابلة النصف توجيهية بهدف البحث وذلك من اجل معرفة الأسباب المولد للقلق من الجانب الاحصائي للمذكرة التخرج. والذي لديه اكبر تأثير على الحالات المراد دراستها و من جهة اخرى هو يجعلنا اكثر موضوعية في دراستنا. كما اننا اتبعنا كذلك التحليل الكيفي من خلال تحليل محتوى المقابلة حسب اراء العلماء وذلك بغية التعمق في دراسة الحالة للوصول الى هدف بحثنا.

فتحليل المضمون هو "اسلوب للبحث يهدف الى الوصف الموضوعي المنتظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال ... والاتصال يعني كل المعاني التي يعبر عنها بالرموز المختلفة ". [13]

❖ **خطوات تحليل المضمون:**

اعتمدنا في تحليل النتائج المتحصل عليها على طريقة تحليل المضمون فمررنا بالمراحل التالية:

- اجراء المقابلة النصف موجهة بهدف البحث.
- كتابة هذه المقابلة كما وردت مع تقسيم الفقرات.
- انشاء جدول لتفريغ البيانات المتحصل عليها حسب ابعاد كل مقابلة.
- بتضمن كل بعد عدة فئات.
- حساب تكرار كل فئة ونسب المئوية لها، وذلك عن طريق حساب تكرار كل بعد.
- اعادة قراءة كل ما يحتويه الجدول من بيانات.
- الخروج بنتائج على ضوء اهداف المسطرة للبحث.

3- حدود الدراسة:

أ- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة من 10 سبتمبر 2018 الى غاية 8 مارس 2019.

ب-**الحدود المكانية:** معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.

3- خصائص حالات الدراسة:

قما بإجراء دراستنا على اربعة حالات وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية كما انه تم اجراء مقابلات النصف توجيهية لغرض البحث قصد التوسع في هذه الدراسة واستعملنا تقنية تحليل المضمون من اجل تحليل نتائج المقابلات النصف توجيهية لغرض البحث. والوصول الى نتائج الدراسة لدراسة فرضية البحث.

خصائص	**معلومات حول حالات الدراسة**			
الاسم	**م**	**ر**	**ا**	**س**
العمر	24	25	23	23
الجنس	ذكر	انثى	انثى	ذكر
التخصص	تدريب	تدريب	تربية	تربية
مردود الدراسي	12	10	13	14

الجدول رقم 01: يمثل خصائص حالات الدراسة.

III- النتائج ومناقشتها :

1- عرض نتائج تحليل المضمون:

بعد ان تم تحليل مضمون كل مقابلة على حدى تم جمع نتائج تحليل مضمون المقابلتين في الجدول التالي الذي يوضح مرحلة تبويب الوحدات المستخرجة من نص المقابلة ضمن فئات وحساب تواترها مع تجميع هذه الفئات ضمن ابعادها الرئيسية.

الابعاد	الفئات (ف)	الحالات				تواتر الفئات (ك)	النسبة المئوية للفئات%
		م	ر	أ	س		
أسباب متعلقة بالطالب	الاستعداد الفكري	3	5	6	3	17	%16,83
	الاستعداد المعرفي السابق	2	0	3	5	10	%9,90
	اختلاف تخصصات الطلبة في الثانوي (علمي-ادبي..)	3	4	2	7	16	%15,84
	غياب الطلبة في المحاضرات	6	8	5	9	28	%27,72
	عدم استعمال الإحصاء مستقبلا في حياتهم العملية	5	3	4	2	14	%13,86
	عدم الممارسة الذاتية (حل التمارين، البحث)	7	4	3	2	16	%15,84
مج ف= 6						ك=101	%21,26
أسباب	عدم تمكنهم من التعامل مع طبيعة	3	0	2	4	9	%8,82

متعلقة	المادة						
بالأستاذ	يشرحون المعطيات بسرعة	5	7	6	7	25	%24,50
	يكتفون بالإملاء دون إعطاء امثلة توضيحية	4	6	3	5	18	%17,64
	عدم التمكن من تبسيط المعلومات	6	5	5	4	20	%19,60
	أسلوب تعاملهم مع المادة	8	9	6	7	30	%29,41
مج	ف=5				ك=102		% 21,47
أسباب	مرحلة الطرح (وصفي–استدلالي)	2	3	1	3	9	%13,84
متعلقة	طول البرامج التدريسية	7	8	6	5	26	%40
بجودة	نقص الحجم الساعي للمقرر	2	3	5	4	14	%21,54
البرامج	لا تراعي المكتسبات القبلية للطالب	5	0	3	2	10	%15,38
التدريسية	عدد المقاييس لا يغطي متطلباته	3	0	2	1	6	%9,23
مج	ف=5				ك=65		%13,68
أسباب	الاعتماد على الاملاء في المحاضرات	5	7	3	7	22	%25,58
متعلقة	الاعتماد على الاملاء والشرح في التطبيق	3	3	2	4	12	%13,95
بأساليب	نقص التمارين والنماذج التوضيحية	4	6	5	7	22	%25,58
التدريس	عدم تعزيز علاقة الطالب بمراجعة المقياس	3	1	2	3	9	%10,46
	عدم حث الطالب على البحث والتعمق في المحتوى للمقرر	6	3	5	7	21	%24,41
مج	ف= 5				ك= 86		%18,10
اثار	القلق من احصائيات في المذكرة	8	7	10	5	30	%24,79
الناجمة	التوتر من العمليات الإحصائية	3	2	3	8	16	%13,22
عن عدم	الانزعاج من الجانب الاحصائي	4	3	5	3	15	%12,39
التمكن من	التهرب من القيام بالجانب الاحصائي	3	5	7	5	20	%16,52
الاحصاء	البحث عن مشرف متمكن من الإحصاء	5	0	4	3	12	%9,91
	عدم الاستمتاع بدراسة المقياس	4	1	5	1	11	%9,09
	يشكل الإحصاء ضغط نفسي على الطلبة	4	5	3	5	17	%14,04
مج	ف= 7				ك=121		% 25,47

جدول رقم 02: يتضمن تبويب وحدات نص المقابلة تحت فئات مندرجة ضمن ابعاد مع تواترها ونسبها المئوية.

2- تحليل الجدول :

تبعا لتحليل مضمون المقابلات الموضح في الجدول رقم 02 ،الذي يمثل تبويب وحدات نص المقابلات او عباراتها تحت فئات مشكلة تبعا لأبعاد الدراسة ومحتوى المقابلة نلاحظ تشكيل 28 فئة موزعة على خمسة ابعاد رئيسية بسيادة بعد اثار الناجمة عن عدم التمكن من الإحصاء بنسبة قدرت25,47% ويظم هذا البعد سبعة فئات بسيادة فئة القلق من احصائيات في المذكرة بنسبة قدرت24,79% ثم تليه فئة التهرب من القيام بالجانب الاحصائي بنسبة قدرت16,52% ثم تليه فئة يشكل الإحصاء ضغط نفسي على الطلبة بنسبة قدرت14,04% ثم تليه فئة التوتر من العمليات الإحصائية بنسبة قدرت13,22% ثم تليه فئة الانزعاج من الجانب الاحصائي بنسبة قدرت12,39% ثم تليه فئة البحث عن مشرف متمكن من الإحصاء بنسبة قدرت9,91% وفي الأخير فئة عدم الاستمتاع بدراسة المقياس بنسبة قدرت9,09% ثم يليه بعد أسباب متعلقة بالأستاذ بنسبة قدرت 21,47% ويظم هذا البعد خمسة فئات بسيادة فئة أسلوب تعاملهم مع المادة بنسبة قدرت29,41% ثم تليه فئة يشرحون المعطيات بسرعة بنسبة قدرت 24,50% ثم تليه فئة عدم التمكن من تبسيط المعلومات بنسبة قدرت 19,60% ثم تليه فئة يكتفون بالإملاء دون إعطاء امثلة توضيحية بنسبة قدرت 17,64% وفي الأخير فئة عدم تمكنهم من التعامل مع طبيعة المادة بنسبة قدرت 8,82% ثم يليه بعد أسباب متعلقة بالطالب بنسبة قدرت21,26% ويظم هذا البعد ستة فئات بسيادة فئة غياب الطلبة في المحاضرات بنسبة قدرت27,72% ثم تليه فئة الاستعداد الفكري بنسبة قدرت16,83% ثم تليه فئتي اختلاف تخصصات الطلبة في الثانوي (علمي-ادبي..) و عدم الممارسة الذاتية (حل التمارين ، البحث) بنسبة قدرت15,84% ثم تليه فئة عدم استعمال الإحصاء مستقبلا في حياتهم العملية بنسبة قدرت13,86% وفي الأخير فئة الاستعداد المعرفي السابق بنسبة قدرت9,90% ثم يليه بعد أسباب متعلقة بأساليب التدريس بنسبة قدرت 18,10% ويظم هذا البعد خمسة فئات بسيادة فئتي الاعتماد على الاملاء في المحاضرات و نقص التمارين والنماذج التوضيحية بنسبة قدرت25,58% ثم تليه فئة عدم حث الطالب على البحث والتعمق في المحتوى للمقرر بنسبة قدرت24,41% ثم تليه فئة الاعتماد على الاملاء والشرح في التطبيق بنسبة قدرت13,95% وفي الأخير فئة عدم تعزيز علاقة الطالب بمراجعة المقياس بنسبة قدرت10,46% ثم يليه بعد أسباب متعلقة بجودة البرامج التدريسية بنسبة قدرت18,10% ويظم هذا البعد خمسة فئات بسيادة فئة طول البرامج التدريسية بنسبة قدرت40% ثم تليه فئة نقص الحجم الساعي للمقرر بنسبة قدرت21,54% ثم تليه فئة لا تراعي المكتسبات القبلية للطالب بنسبة قدرت15,38% ثم تليه فئة مرحلة الطرح (وصفي–استدلالي) بنسبة قدرت 13,84%وفي الأخير فئة عدد المقاييس لا يغطي متطلباته بنسبة قدرت9,23%.

3- مناقشة النتائج على ضوء اهداف الدراسة:

اسفرت نتائج تحليل مضمون المقابلات النصف موجهة لغرض البحث بظهور ابعاد رئيسية تتمثل في انه يتعرض الطالب في نهاية مشواره الدراسي الى قلق وتوتر وضغط نفسي بسبب الجانب الاحصائي للمذكرة التخرج وهذا ما يولد الانزعاج من الجانب الاحصائي فيقوم الطالب بالتهرب من القيام بالجانب الاحصائي اما عن طريق سرقة العلمية او عن طريق إعطاء المذكرات لمن ينجز الجانب الاحصائي او ان يسعى لاختيار مشرف متمكن من الجانب الاحصائي ليساعده في القيام بالجانب الاحصائي فالطالب لا يملك الإمكانيات والقدرات الخاصة لتحليلها. يجد الطالب خلال مشواره الدراسي لمادة الإحصاء يعاني الطالب بعدم استمتاع بدراسة المقياس فليس لديه الاستعداد الفكري لكي يستوعب المضمون الدروس وكذلك نجد اغلب الطلبة ليس لديهم معلومات سابقة تمكنهم من التعامل الجيد مع محتوى المقياس فاختلاف تكوين

الطلبة في مستوى الثانوي فتجد الطلبة الشعب العلمية يميلون للإحصاء اكثر منه طلبة الشعب الأدبية. كما ان أغلب الطلبة لا يحضرون في المحاضرة لان الحضور ليس اجباريا هذا ما يساهم في صعوبة التمكن من محتوى المادة، بالإضافة الى عدم تطبيقهم للقوانين من خلال حل التمارين والبحث ما يؤدي الى ضعفهم. وما يزيد من نفور الطلبة من هذا المقياس كونهم لا يستعملونه مستقبلا في حياتهم العملية الإحصائية فهو مقياس ينتهي بنهاية مذكرة التخرج. وهذا ما يعرف بجودة الطالب وفي هذا الصدد قالت صليحة رقاد:" تعزيز دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم؛ تعزيز صلة الطالب بالمكتبة؛ ...الخ " [14]

بالإضافة الى أسباب تعود للأستاذ المدرس للمقياس المقرر فهو يحتاج الى قدرات لتعامل محتوى المقرر فحسب استجابات المبحوثين في المقابلات النصف توجيهية لغرض البحث وفي هذا الصدد قالت صليحة رقاد :"على العملية التعليمية ان تتصف بالمرونة والتجدد لمسايرة المستحدثات المصاحبة للتغير المعرفي وتطورات العصر"[15] وأضافت انه : " على الأستاذ ان يهضم المعلومات ونقل الأحاسيس ".[16] كما أشاروا في استجاباتهم الى ان اغلب الأساتذة يشرحون المحاضرات بسرعة لا تتلاءم مع قدرات استيعاب الطلبة للمعلومات وفي هذا الصدد قالت صليحة رقاد " على الأستاذ أن يتمتع بقدرات الالقاء والعرض "[17] كما ان اعتمادهم على الاملاء ونقص استعمالهم الى الأمثلة التوضيحية يعود سلبا على الطالب الا ان الأستاذ ملزم بإتمام محاضرات المقياس مما لا يجعل لديهم الوقت اللازم لإعطاء الأمثلة التوضيحية والتمارين اللازمة لفهم محتوى المقياس بشكل افضل فيتاج المقياس الى تدرج في الطرح بين إحصاء وصفي واحصاء استدلالي بالإضافة الى التمكن من مبادئ الأساسية للإحصاء مثل العينة و المناهج ...الخ .

فمن اجل الوصول بالطالب الى التمكن الفعلي من هذا المقياس يتطلب الامر عدة مقاييس وحجم ساعي كافي ليتناول المدرس عرض المحتوى وتطبيق تمارين توضيحية كما يستلزم على الأستاذ حث الطالب على البحث والتوسع في محتوى المقرر وان لا يعتمد فقط على محتوى المحاضرات. وهنا تتحدث صليحة رقاد حول جودت برامج التدريس:" قدرتها على ربط الطالب بواقعه؛ تشجيع الطلبة على المشاركة الفاعلة في قاعة الدراسة، فالطلبة يتعلمون اكثر من الدروس التي يشاركون فيها؛ ..."[18] وأضاف احمد عبد المحسن عبد الباقي البستاني انه يستوجب: "وضع برامج جديدة تساعد في تطوير قدرات الدارسين على الابداع و الابتكار لاسيما تلك التي تخدم قضايا التنمية و متطلباتها ".[19]

IV -الخاتمة:

مما سبق عرضه وتحليله نجد ان الطالب يتعرض الى قلق وتوتر نفسي اثناء إنجازه الى الجانب التطبيقي للمذكرة، وان عدم تمكنه من الجانب الاحصائي يولد له ضغط نفسي مما يدفعه الى التهرب من القيام بالجانب الإحصاء فاما يعتمد على غيره في إنجازها او عن طريق الاعتماد على مشرفه او من خلال السرقة العلمية. يعود ضعف الطلبة في الإحصاء الى عدة أسباب منها ماله علاقة بالطاب ومنها ما له علاقة بالأستاذ ومنها ما له علاقة بجودة البرامج وأساليب التدريس وهذا ما يؤثر على الأداء الطالب العلمي وعليه يستوجب الاهتمام بهذا المقياس بهدف تحسن أداء الطالب وخفض القلق لديه.

المراجع

1- حازم عوض، الامراض النفسية (العدو الأول للإنسان العصري)، وكالة الصحافة العربية، مصر، 2018، ص 5.

2- منى عتيق، الطلبة الجامعيون: تصوراتهم للمستقبل وعلاقتهم بالمعرفة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2013، ص29.

3- عاطف عيد الرفوع، مدخل في الإحصاء التربوي، دار راية، عمان، 2014، ص13.

4- مرجع نفسه، ص 15.

5- هشام بن سعيد الشيخي، 2015، دور الأستاذ الجامعي في تحسين نوعية طرائق تقويم الطلبة واساليبه، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، العدد الأول، المجلد الثالث عشر، ص61.

6- سناي عبد الناصر، 2012، صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم، جامعة قسنطينة، الجزائر.ص21.

7- صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية: آفاقه ومعوقاته –دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري -، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف 1، الجزائر، 2014، ص 44.

8- نبيهة صالح السامرائي، الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 16.

9- صليحة رقاد، 2014، مرجع سابق، ص 44.

10-معتصم ميموني بدرة، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ط5، ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 16.

11-عبد الستار ابراهيم وعبد الله عسكر، علم النفس الاكلينيكي – في ميدان الطب النفسي -، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، 2008، ص 152.

12-سمير سعيد حجازي، 2005، معجم المصطلحات الحديثة في علم النفس والاجتماع ونظرية المعرفة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص259).

13-علي غربي، ابجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مخبر علم الاجتماع والاتصال جامعة منتوري، قسنطينة، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 89.

14-صليحة رقاد، مرجع سابق، 2014، ص45.

15-مرجع نفسه، ص 44.

16-مرجع نفسه، ص 46.

17-مرجع نفسه، ص 47.

18-مرجع نقسه، ص 54.

19-احمد عبد المحسن عبد الباقي البستاني، واقع ادارة خدمة المجتمع والبيئة في المؤسسات التعليم العالي العربية، المؤتمر الثالث عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي – تطوير ادارة التعليم العالي في الوطن العربي،2011، د ص.